كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة
في افتتاح الدبلوم المهني المتخصص الأول في الإعلام الرقمي السبت 2019/5/4

الحضورُ الكرام، من إعلاميين ومدربين وطلبة،
أسعد اللهُ صباحُكم بكل الخير، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت.
اسمحوا لي في البدايةِ أن أهنئَ الإعلاميين في اليومِ العالمي لحريةِ الصحافة، الذي صادف يومَ أمس، وأن أتمنى أن تكونَ بيئةُ عملِكم السياسيةِ والاجتماعيةِ صالحةً للعمل، وأن تتحققَ الحريةُ على الأرض، لا كشعارٍ فقط يتكررُ في المناسباتِ وحسب، ثم تعودُ بيئةُ التضييقِ مرةً أخرى، ويُلاحقُ الصحفيون على عملِهم، وهو ما لا نرغب فيه، ونأملُ أن تكونَ القوانينُ الناظمةُ لحريةِ العملِ الإعلامي مقرّة، وأهمُّها قانونُ الحقّ في الحصولِ على المعلومات، مع التذكيرِ بأن الحقوقَ تُنتزعُ انتزاعًا، فأمامكم عملٌ شاقٌّ لتهيئةِ البيئةِ المناسبةِ للعمل.
إن الحريةَ التي ننشدُها تفرضُ أيضًا على الصحفيين قيودًا أخلاقية، فلا ينجرّون وراءَ الإشاعات، بل يتحولون إلى سلطةٍ رابعةٍ حقيقية، تراقبُ وتسائلُ وتكشف، لا سيما في عصرِ المعلومات، الذي فرضَ أشكالاً جديدةً من الإعلام، تختلفُ في الشكلِ وطريقةِ التعاطي مع المواضيع، لكنها تلتزمُ بالأسسِ الأخلاقيةِ والمعاييرِ المهنية.

الحضورُ الكريم،
لقد تلمّس مركزُ تطويرِ الإعلام في جامعة بيرزيت، حاجاتِ الصحفيين منذ أن تأسسَ عامَ 1996، وهو منذُ ذلك الحين، ينظّمِ عشراتِ الدوراتِ المتخصصة سنويًّا، التي تواكبُ حاجاتِ السوق، وتنمّي مهاراتِ الصحفيين، ليكونوا على اطلاعٍ على أحدثِ التقنياتِ والأفكارِ المستجدّة.
وقد اختتمَ المركزُ العامَ الماضي المبادرةَ الوطنيةَ لتطويرِ الإعلام، التي عمل فيها مع قرابةِ خمسٍ وثمانين مؤسسة، في تسعةِ محاور، غطّت مختلفَ جوانبِ الإعلام.
وها هو المركز اليوم يطلقُ الدبلومَ المهنيَّ المتخصصَ الأولَ في الإعلامِ الرقمي، الذي حاز على اعتمادِ وزارةِ التعليم العالي، وجاء ملبيًّا لحاجاتِ الصحفيين الممارسين، بعد دراسةٍ معمقة، وهو يتوزعُ على عشرةِ مساقاتٍ يقدمها خمسةَ عشَرَ مدربًا فلسطينيًّا ودوليًّا، سيتناولون أحدثَ مضامينِ وتقنياتِ الإعلامِ الرقمي.

الحضورُ الكرام،
أودُّ أن أرحبَ بشكلٍ خاصٍّ بطلبةِ الفوجِ الأولِ من هذا الدبلوم، متمنيًا لكم النجاحَ والتوفيق، وأن يُشكّلَ هذا الدبلومُ علامةً فارقةً في مسيرتِكم المهنية.
أشكرُ الزملاءَ في مركزِ تطوير الإعلام على هذا الجهد، وأتمنى لهم أيضًا مزيدًا من التقدمِ في النهضةِ بالإعلامِ الفلسطيني.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.